الـدر المنثور

يحشر ا العباد حفاة عراة غرلا .

قلنا ما هما ؟ قال : ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب .

أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا لأحد من أهل النار أن يدخل النار وعنده مظلمة حتى أقصه منها حتى اللطمة .

قلنا كيف وإن نأتي ا غرلا بهما ؟ قال : بالحسنات والسيئآت وتلا رسول ا صلى ا عليه وآله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم " .

وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس Bهما قال : الذنوب ثلاثة .

فذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب لا يترك منه شيء .

فالذنب الذي يغفر العبد يذنب الذنب فيستغفر ا فيغفر له وأما النذب الذي لا يغفر فالشرك وأما الذنب الذي لا يترك منه شيء فمظلمة الرجل أخاه .

ثم قرأ ابن عباس Bهما اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن ا سريع الحساب يؤخذ للشاة الجماء من ذات القرون بفضل نطحها .

وأخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود Bه قال : يجمع ا الخلق يوم القيامة بصعيد واحد بأرض بيضاء كأنها سبيكة فضة لم يعص ا عليها قط ولم يخط فيها .

فأول ما يتكلم أن ينادي مناد : لمن الملك اليوم .

! ! الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن ا سريع الحساب فأول ما يبدؤن به من الخصومات " الدماء " فيؤتى بالقاتل والمقتول فيقول : سل عبدك هذا فيم قتلتني ؟ فيقول : نعم .

فإن قال قتلته لتكون العزة فإنها له وإن قال قتلته لتكون العزة لفلان فإنها ليست له ويبوء بإثمه فيقتله .

ومن كان قتل بالغين ما بلغوا ويذوقوا الموت كما ذاقوه في الدنيا .

وأخرج الخطيب في تاريخه بسند واه عن عمر Bه قال : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم أمهاتهم .

حفاة عراة غرلا .

فقالت عائشة Bها : واسوأتاه .

؟ ! ينظر بعضنا إلى بعض فضرب على منكبها وقال : يا بنت أبي قحافة شغل الناس يومئذ عن النظر وسموا بأبصارهم إلى السماء موقوفون أربعين سنة .

لا يأكلون ولا يشربون ولا يتكلمون سامين أبصارهم إلى السماء .

يلجمهم العرق فمنهم من بلغ العرق قدميه ومنهم من بلغ ساقيه ومنهم من بلغ فخذيه .

وبطنه ومنهم من يلجمه العرق